

قَالَ كَرَوِي فَالْتَمَسَ لِي وَتَمَارَهُ وَمِيلًا وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قَطْرًا فَتَكَرَّرَ ذَلِكَ الصَّغِيرُ وَاسْتَفْعَدَ فِي النَّارِ الْوَرَعُ
حَتَّى إِتْنَا سَطَلْنَا الْكَوْلُ وَاسْتَقَلْنَا الْكَوْلُ ثُمَّ أَنَّهُ مِنْ وَشَى السَّمِيرُ مَا أُرَى بِالْجَبْرِ إِلَى أَنْ أَطْرُقَ
التَّوَرُ وَجَبَرَ الصَّغِيرُ الْمَيْتُ فَقَضَيْتُهَا لَيْلَةً عَابَتْ سَوَابِهَا إِلَى أَنْ شَابَتْ ذُرَابُهَا وَكَلِمَتُهَا

الدورى إلى أن انقضى حورها وهما قرين الغزالة طهر حور الغزالة وقال انهض بنا لنقضي لصلابك ونشفي
الإحالات فقد استطعت صدق كبرى من الحبي إلى وكبرى فوصلت جناحه حتى عيبت
نجاحه حين أهدر العين في صريره برقت أسارى مسريره وقال لي حذيت خير أكن خطا فهديك
فقلت خلت عيني عليك فقلت أريد أن أتبعك لإشاهد ذلك العجيب وأنا فيه لكي تحيبي
فقط إلى نظر الحانج إلى المخدوع وصلح حتى تغررن عينا بالدخوع وأنشد

يا مرق تطير السراب مائة لما رويت الذي رويت
ما خلت أن يشبه كبرى وأن يجيل الذي عيبت
ولله مائة بعزسي ولا يابن به التنيبت
ولها في فنون عسر أهدعت فيها وما أقتنبت
أجيبها الأصبى فيما حكى ولا جابها الكميبت

تجديتها وصله إلى ما تجديتها كفى متى شئت
ولو عاقبتنا الحالك حالي ولا حوما حوت
فهدى العذرا وفاسح إن كنت أجمت أوجيت
ثم إنه ودعي ومضى وأودع قلبي جمر العضا

المقامة السادسة وتعريف بالحفا الرخيخه

رَوَى لِكْرِتَ بَيْنَ هَامٍ قَالَ حَفَرْتُ بِيَوَانَ النَّظْرِ بِالرَّعَاةِ وَقَدَجَرِي بِهِ ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ فَأَجْمِعْ مَرْجِي
مِنْ فُرْسَانِ الرَّعَاةِ وَأَرْبَابِ الرَّعَاةِ عَلِمَانَهُ مَبِيٍّ مِنْ نَبِيٍّ الْأَيْشَاءِ وَيُفَرِّتُ فِيهِ كَيْفَ بِنَاءِ وَلَا
خَلْفَ بَعْدَ السَّلَفِ مَنْ يَتَّبِعُ طَرِيقَهُ عَرَاهُ أَوْ يَفْتَحُ رِسَالَةَ عَدْرَاهُ وَأَنْ لِلْمَلِكِ مِنْ كِتَابِ هَذَا
الْأَوَانَ الْمَلِكِينَ مِنْ أَرَمَةِ الْيَأَنِ كَالْعِيَالِ الْأَوَّلِ وَلَوْ مَلَكَ فَصَاحَةَ سَحَابَانَ وَأَيْلِ
وَكَانَ بِالْمَجْلِسِ كَهَلْ جَالِسٍ فِي الْمَأْتِيَةِ وَيَوْمَ وَاقِعِ لِكَاثِبَةِ كَانَ كَمَا شَطَّ الْقَدَمُ فِي
شَوْطِهِمْ وَتَشْرُفَ الْعَجْوَةَ وَالْحَجْوَةَ مِنْ نَوْطِهِمْ بِنَبِيِّ نَحَاذِرِ كَرَفِيهِ وَقَتَاخُ أُنْفِيهِ أَنَّهُ حَضَرْتُهُ
بِنَسَائِلِ وَمَجْرُورُ سَهْمَاتِكِ وَأَبْيَضُ يَهْوَى التِّيَالِ وَمُرْبُصٌ يَبْقَى التَّضَالِ فَلَمَّا أَنْتَلتْ